افاضات ربانیہ و بینات ثقلین منالی فوبالحق

نحمد الله الذی وفقنا لطبع التفسیر الذی هو اوجز التفاسیر المسمی بتفسیر

جلالین مع کمالین

فی سنة ۱۲۸۷ سبع وثمانین من الهجرة النبوية على صاحبها السلام

فی المطبع المجتبائی الدهلوی لمنشی ممتاز علی

وأوحينا اليه في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة او دونها تطمينا لقلبه لتنبئنهم
بعد اليوم بامرهم بصنيعهم هذا وهم لا يشعرون بك حال الانباء وجاءوا اباهم
عشاء وقت المساء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نرمي وتركنا يوسف عند متاعنا
ثيابنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن مصدق لنا ولو كنا صادقين عندك لاتهمتنا
في هذه القصة لمحبة يوسف فكيف وانت تسيء الظن بنا وجاءوا على قميصه محله نصب على
الظرفية اي فوقه بدم كذب اي ذي كذب بان ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وذهلوا عن شقه
وقالوا انه دمه قال يعقوب لما رآه صحيحا وعلم كذبهم بل سولت زينت لكم انفسكم
امرا ففعلتموه به فصبر جميل لا جزع فيه وهو خبر مبتدأ محذوف اي امري والله المستعان
المطلوب منه العون على ما تصفون تذكرون من امر يوسف وجاءت سيارة مسافرون
من مدين الى مصر فنزلوا قريبا من جب يوسف فارسلوا واردهم الذي يرد الماء ليستقي
منه فادلى ارسل دلوه في البئر فتعلق بها يوسف فاخرجه فلما رآه قال يا بشراي وفي
قراءة يا بشرى ونداؤها مجاز اي احضري فهذا وقتك هذا غلام فعلم به اخوته فاتوهم و
اسروه اي اخفوا امره جاعليه بضاعة بان قالوا هو عبدنا ابق وسكت يوسف خوفا ان
يقتلوه والله عليم بما يعملون وشروه باعوه منهم بثمن بخس ناقص دراهم معدودة
عشرين او اثنين وعشرين وكانوا اي اخوته فيه من الزاهدين فجاءت به السيارة الى مصر فباعه
الذي اشتراه بعشرين دينارا وزوجي نعل وثوبين وقال الذي اشتراه من مصر وهو قطفير
العزيز لامرأته زليخا اكرمي مثواه مقامه عندنا عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
وكان حصورا وكذلك كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا قلب العزيز مكنا ليوسف في الارض
ارض مصر حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا عطف على مقدر متعلق
بمكنا اي لنملكه او الواو زائدة والله غالب على امره تعالى لا يعجزه شيء ولكن اكثر الناس وهم الكفار
لا يعلمون ذلك ولما بلغ اشده وهو ثلاثون سنة او وثلاث آتيناه حكما حكمة وعلما فقها
في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذلك كما جزيناه نجزي المحسنين لانفسهم وراودته التي هو في
بيتها هي زليخا عن نفسه اي طلبت منه ان يواقعها وغلقت الابواب للبيت وقالت هيت لك اي
هلم واللام للتبيين وفي قراءة بكسر الهاء واخرى بضم التاء قال معاذ الله اعوذ بالله من ذلك انه اي الذي
اشتراني ربي سيدي احسن مثواي مقامي فلا اخونه في اهله انه اي الشان لا يفلح الظالمون الزناة ولقد همت

وهمّ بها قصد ذلك لولا أن رأى برهان ربه قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره
فخرجت شهوته من أنامله وجواب لولا لجامعها كذلك أريناه البرهان لنصرف عنه السوء الخيانة
والفحشاء الزنا إنه من عبادنا المخلَصين في الطاعة وفي قراءة بفتح اللام أي المختارين و
استبقا الباب بادرا إليه يوسف للفرار وهي للتشبث به فأمسكت ثوبه وجذبته إليها و
قدّت شقت قميصه من دبر وألفيا وجدا سيدها زوجها لدى الباب فنزهت نفسها ثم قالت
ما جزاء من أراد بأهلك سوءا زنا إلا أن يسجن أي يحبس أي السجن أو عذاب أليم مؤلم بأن يضرب
قال يوسف متبرئا هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها ابن عمها روي أنه كان في المهد
فقال إن كان قميصه قد من قبل قدام فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قميصه قد من دبر
خلف فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى زوجها قميصه قد من دبر قال إنه أي قولك ما جزاء
من أراد الخ من كيدكن إن كيدكن أيتها النساء عظيم ثم قال يا يوسف أعرض عن هذا الأمر
ولا تذكره لئلا يشيع واستغفري يا زليخا لذنبك إنك كنت من الخاطئين الآثمين و
اشتهر الخبر وشاع وقال نسوة في المدينة مدينة مصر امرأت العزيز تراود فتاها عبدها
عن نفسه قد شغفها حبا تمييز أي دخل حبه شغاف قلبها أي غلافه إنا لنراها في ضلال خطأ
مبين بين بحبها إياه فلما سمعت بمكرهن غيبتهن لها أرسلت إليهن واعتدت أعدت لهن
متكأ طعاما يقطع بالسكين للاتكاء عنده وهو الأترج وآتت أعطت كل واحدة
منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه أعظمنه وقطعن
أيديهن بالسكاكين ولم يشعرن بالألم لشغل قلبهن بيوسف وقلن حاش لله تنزيها له
ما هذا أي يوسف بشرا إن ما هذا إلا ملك كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة
في النسمة البشرية وفي الصحيح أنه أعطي شطر الحسن قالت امرأة العزيز لما رأت ما حل
بهن فذلكن فهذا هو الذي لمتنني فيه في حبه بيان لعذرها ولقد راودته
عن نفسه فاستعصم امتنع ولئن لم يفعل ما آمره به ليسجنن
وليكونا من الصاغرين الذليلين فقلن له أطع مولاتك قال رب
السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب أمل إليهن
وأكن أصر من الجاهلين المذنبين والقصد بذلك الدعاء فلذا قال تعالى فاستجاب له ربه
دعاءه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع للقول العليم بالفعل ثم بدا ظهر لهم من بعد ما رأوا